هذه ثنائيات

لمنــذر غيبــةٌ أَدمــتْ فــؤادي ... كإنّي عـانسٌ تحتَ الحِدادِ
يُــذيقُكَ دائــماً (منّاً وسلوى) ... وأشكــرُ ربَّنــا فالخبــزُ زادي
وأركــضُ جامعــاً قرشــاً لقـرشٍ ... وأقبعُ راضياً – تحت المزادِ
وقصــةُ عيشِنــا باتــَتْ مزاحــاً ... ----------

منـــــــذر

---------- ... نصيحُ بِصَوتنا في قعرِ وادي
عجبتُ لأمرهم قد بُحَّ صوتي ... أراهم (لا حياةَ لمن تُنادي)
ولكــنْ رغــمَ ما لاقي بعيــشٍ ... فيبقـــي وليــمٌ رمــزَ العِنــادِ
سَيبقــى وليــمٌ ذُخــراً لأهــلٍ ... لأبنـــــاءٍ لُــه وَلأمِّ فــادي

تشرين ثاني (نوفمبر) 1999

إلى الشاعر
الدكتور مُنذر المصري

م. وليد الصناع
2006/8/1

قد بِتُّ أَحلَمُ أَنْ تقولَ رثائي ... يـا كامـلَ الأوصافِ بالأهـداءِ
ما كُلُّ منذَر شاعراً في نظمــهِ ... وأنا شكرتُك مادحَ الحسناءِ
وهنا الخواطرُ لو كَتَبْتَ تهزُّني ... يأتي الكتابُ كواحةِ البيداءِ
أنتَ الصديقُ وَقْد عَرَفْت رفيقتي ... فاكتبْ لنا عن حيرةِ الأبناءِ
كانَتْ لنا كالجسرِ نَفهَمُ بَعْضَنا ... بتبادلِ الأشعارِ دِون عَناءِ
أدعو "لسَلْوى" أَنْ تَظَلَّ رفيقةً ... ولها بـمِثْلِكَ عُزْوَةٌ بـرضاءِ
أَنْتَ الأمينُ وقَدْ رَسَمْتَ كشاعرٍ ... خَطَّ الفضيلةِ حِكْمةَ الحُكماءِ

بِسم الله خير الأسماء
كل نفس ذائقة الموت
دمعة وفاء للأخ الذي حرمني اللقاء !!
يا ليلة القدر!!
من وليم الصناع إلى منذر المصري! تحية وداع!

اليومَ أسودُ إذْ ودعتُ أحبابي ... واليومَ (مُنْذُر) يبقي خَير أصحابي
كُنا كإخوةِ لا نرضى بقافيةٍ ... ألا نُوَكدُ ما يسمو بإسهابِ
للضادِ نرسمُ إنجازاً أو يُطربنا ... واليوَم بعدَكَ لَنْ أصبو لإطرابِ
ما كانَ أعجبَ فالإخلاصُ مبدأنا ... يهوى الرفيقةَ في حُبٍّ وإعجابِ

فاليومَ أسودُ يا سلوى سنفقدُه ... فُقْدُ الأحّبةِ لا يخفى بأسبابِ
تبقى الحياةُ بلا معنى أيتركُنا؟ ... كُنْتِ الرفيقَةَ، إذْ نشدو بمحرابِ
موتٌ يُزمجرُ إذْ يأتي ليخطفَهُ ... يا موَتُ وَيْحَكَ إذْ تأتي بأنيابِ
بعدَ الرفيقةِ صنوُ الروحِ أفْقُدُه ... نشكو ونكتبُ أشعاراً كمِزْرابِ

لِلْحُبِّ نكتُب أشعاراً ونُرسلُها ... للقُدْس أَوَّلُ: للأوطانِ أعرابي
للقُدْس أبدعَ لا أنسى مناقبَهُ ... دوماً يُحَذِّرُ من (خَصْمٍ وَكذَّابِ)
دوماً نُبَارزُ في شعرٍ وَيغلبُني ... حيثُ السيوفُ لنا من أَصِلِ أخشابِ
أدعو لربِّيَ في الجناتِ مرقدُه ... بالبَذْلِ أَجْزَل من مالٍ وأثوابِ
واليومَ واصفُ إذْ يأتي ليخلفَهُ ... يا ليلةَ القَدْرِ يا سَلْوى بلا بابِ!

أَمُنْذِرُ

م. وليم يعقوب الصناع

كاَن المميَز في علــم وفـــي أدَبِ ... دوماً يُحاضُر في قولٍ عن الضــادِ
مثلَ العُزَيزي كَأــنَّ الله أرسلَـــــهُ ... حتى نُوَكِّدَ ما لِلعُرْبِ من هــادي
لَلْقُدْسِ أنشدَ حتى خِلْتُ موقفَـــهُ ... حاكى سُليمانَ في مَدْحٍ وإنشادِ!!
يُغنـي الصداقَة بالإيمـــان وافيـةً ... دوماً يُكافِح لا يرضى بإلحـــاد
مهما شكُوت فجُرْحُ القلبِ يُؤلمني ... لا المالُ يُسْعِدُ أو إنجـــابِ أولادِ
يبقى الرفيقَ هو الأغلى لِيُسْعِـدَنا ... ننسى الإساءَة في عَيْشٍ وإجهــادِ
ذكرى الفقيدِ كما سوطٍ ويضربني ... والشوقُ يَجْعَلُ لي جمراً لإخمــادِ
سلوى رجوتُكِ بابُ الصبرِ نَطْرُقُـهُ ... فالصَّبْرُ نِعْمَةُ مِن ربِّي هو الفــادي
شاءَ الإلهُ ولا رَفضٌ لِحِكْمَتـــــهِ ... فالعبدُ يُذْعِنُ إذْ يرضى بأَسيـــادِ
نحنُ الأباةَ ولن تُحْصَى فضائلنـــا ... والفضلُ يُذكر في تاريخِ أجــدادِ

أسلوى ؟

م. وليم يعقوب الصناع

أسلوى حزينةٌ رهنَ الحِـــداد ... ويشرحُ حزنَها ثـوُب السِـــوادِ؟
فقدنا سويةً فـــرْداً عزيـــزاً ... فمُنْذِرُ قُدْوَةٌ بيَـــنَ العِبـــادِ
رفيقُ الدربِ نفقـــدهُ بِغَـدْرٍ ... يجيءُ الطيفُ؟ يا سوءَ الرُقـــادِ
وهل يجدي الرثاء إذا بكينـا: ... ودَمْعُ عُيوننا عيـنُ المِـــدادِ؟
لقد طالَ الغيابُ فليتَ شعري ... فنارُ الشوقِ تَلْفَحُ في فـــؤادي
فَقَدْتُ رفيقتي واليـوم خِـــلاً ... وأَبلى الموتُ في قَـْح الزنـــادِ
كأَنَّ حياتَنا وهْـــم بوهـــمٍ ... وهَلْ جاءَ الخلودُ لقومٍ عـــادِ؟
أمُنْذِرُ ليتنـا كَـــفٌّ بِكـــفٍّ ... ويَرْبُطُ كَفّنـا حبـلُ الـــودادِ
ويبقى سلامُنـا يسمـو ويحلـو ... فيا صَدْقَ السلامِ مع الأيـــادي

" كانا بقلبيَ"

وليم إيفا صناع
2010/9/21

كانا بقَلبي والإخلاصُ لمَ يغِـــــبِ ... ايفا الحبيبةُ أمّا "المصري" في الأدبِ
مهما كتبتُ فلَنْ أُوفي بحقِّهمـــــا ... حيثُ الصداقةُ قد تسمو عــن النَسَبِ!
منُه الشهامُة يا "سَلْوى" سأفقدُها: ... منهُ المقالُ له معنى "أنَـــا عربـــي"
منها اللطافةُ في حُبٍّ وتـأْسرُنـــي ... فالرأسُ يفْقدُ لم يبقَ سوى الذنـــبِ
حتى القصائدُ لو يشكو ستطربُني ... فيه المبادئُ لا تخفي كما الذهَـــبِ
تسمو المعانيَ في صِدْقٍ وأَوَّلُهـــا ... حُبٌّ الرفيقةِ إذْ يبكي بـــــلا سبَـــبِ
بالشِعْر يَبْعَثُ آهـــاتٍ وأَفهَمهـــــا: ... مثلَ المُزارِعِ في كَرْمٍ مـــن العنَـــبِ
يجني النبيذَ إذا رافَتْ مشـــاربُـــهُ ... لِلْوحي يَطْلُبُ كي يسمو مع الشُهُـبِ
إنَّ الحياَة بلا معني إذا انطفـأتْ ... فيها الشموعُ ولم نَبْـقَ علـــى طـــرَبِ